

يا ابن الخطاب؟ .. فوالله ما أرى أن تنتهى حتى يُنزل الله بك قارعة! ..» فقال عمر: يا رسول الله، جئتك لأومن بالله ورسوله وبما جاء من عند الله.. (قال): فكبر رسول الله تكبيراً عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله أن عمر قد أسلم! .. فتفرق أصحاب رسول الله من مكانهم، وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة، وعرفوا أنها سيمعان رسول الله ﷺ ويتصفون بها من عدوهم».

### ضربة قاصمة

وكان إسلام عمر ضربة قاصمة لقريش؛ فقد دخل عمر في دين الله بالحمية التي كان يحاربه بها من قبل، وأبى إلا أن يعلن إسلامه على بجة الملاء من قريش؛ فاختر لذلك جميل ابن مَعمر - وكان جميل أكثر رجال قريش نقلاً للأحاديث وإذاعة للأخبار - فأعلن إليه إسلامه. فلم يكذ جميل يسمع النبأ حتى انطلق بذيعه في قريش، ويدور به عليها في أُنديتها وبجالسها وهو يصيح: «يا معشر قريش، ألا إن عمر بن الخطاب قد صبا!..» فيصيح من ورائه عمر: «كذب!..» ولكني قد أسلمت، وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله!..»